

31 تفسير سورة طه | آية 311 - 221 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة طه وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او - [00:00:01](#)

لهم ذكرى وكذلك اي مثل ذلك لان الكاف هي كاف التشبيه ومثل ذلك وهذا راجع على ما سبق ولهذا بينه الطبري بقوله كما رغبتنا اهل الايمان في صالحات الاعمال بوعدنا اياهم ما - [00:00:23](#)

وعدناهم كذلك حذرنا بالوعيد اهل الكفر اه نعم كذلك حذرنا بالوعيد اهل الكفر بالمقام على معاصينا وكفرهم باياتنا فانزلنا هذا القرآن عربيا اذ كانوا عربا وقال الشيخ السعدي وكذلك انزلنا هذا الكتاب باللسان الفاضل العربي الذي تفهمونه وتفقهونه ولا يخفى عليكم لفظ - [00:00:47](#)

ومعناه اذا الله جل وعلا يقول وكما رغبتناكم بالايمان ويعني ما ما سبق من قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما اي مثل ذلك او مثل ذلك الترغيب ايضا انزلنا عليكم قرآنا عربيا لان - [00:01:18](#)

ذلك يكون بعد الله جل وعلا سببا في هدايتكم فتعقلون معناه وتعملون بمقتضاه وكذلك انزلناه قرآنا عربيا. اي انزلنا اه وحينما على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجعلناه قرآنا اي مقروءا عربيا باللسان العربي - [00:01:44](#)

وليس فقط انه انزله وجعله قرآنا عربيا وان كان هذه نعمة عظيمة الا انه ايضا صرف فيه من الوعيد صرف فيه من الوعيد ومعنى صرفنا كما قال الطبري قال فبيناه يقول وخوفناهم فيه بضروب من الوعيد - [00:02:08](#)

ويقول ابن كثير يقول تعالى ولما كان يوم المعاد والجزاء بالخير والشر واقعا لا محالة انزلنا القرآن بشيرا ونذيرا بلسان عربي مبين فصيح لا لبس فيه ولا عي وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون. اي يتركون المآثم والمحارم والفواحش - [00:02:29](#)

وقال السعدي وبين الحقيقة بيانا ما بعده بيان آآ وصرف قال رحمه الله وصرفنا فيه من الوعيد اي نوعناه انواعا كثيرة تارة بذكر اسمائه الدالة على العدل والانتقام باسماء الله جل وعلا. وتارة بذكر المثالب التي احلها بالامم السابقة. وامر ان تعتبر - [00:02:53](#)

ان تعتبر بها الامم اللاحقة وتارة بذكر اثار الذنوب وما تكسبه من العيوب. وتارة بذكر احوال القيامة فيها من المزعجات والمقلقات وتارة بذكر جهنم وما فيها من انواع العقاب واصناف العذاب - [00:03:20](#)

كل هذا رحمة بالعباد لعلهم يتقون الله فيتركون من الشر والمعاصي ما يضرهم اذا هذا معنى تصريفه يعني انه نوع فيه المواعظ والعبر كل ذلك اقامة للحجة وازالة للشبهة وكل ذلك رحمة بالخلق ليهتدوا به ويتبعوه - [00:03:39](#)

وهذا يدل على فضل هذا القرآن. فاذا اردت النجاة والسعادة فالزم كتاب الله جل وعلا الزم هذا القرآن العربي قراءة تدبرا فهما لان الله جل وعلا انزله قرآنا عربيا وصرف فيه من الوعيد - [00:04:05](#)

والايات والمواعظ والعبر ما يكون سببا للتقوى فالزمه اذا اردت النجاة. قال جل وعلا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون قال الطبري كي يتقون لعلهم يتقون اي كي يتقون اي لعلهم يتقون الله لاجل ان يتقوا الله - [00:04:23](#)

ويجعل بينهم وبين عذابه وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه. او يحدث لهم ذكرا ومعنى يحدث لهم ذكرى كما قال الطبري يحدث لهم تذكرة فيعتبرون ويتعظون بفعلنا بالامم التي كذبت الرسل - [00:04:47](#)

قبلها وينزجرون عما هم عليه مقيمون من وينزجرون عما هم عليه مقيمون من الكفر بالله و قال ابن كثير او يحدث لهم ذكرا وهو ايجاد الطاعة وفعل القربات ثم قال فتعالى الله الملك الحق - [00:05:06](#)

فتعالى قال الطبري فتعالى فارتفع لان فيه معنى العلو. فارتفع الذي له العبادة من جميع خلقه الملك الذي قهر سلطانه كل ملك وجبار الحق عما يصفه به المشركون من خلقه - [00:05:31](#)

وقال ابن اه نعم وقال ابن كثير فتعالى الله الملك الحق اي تنزه وتقدس الملك الحق الذي هو حق ووعدته حق ووعيده حق وورسله حق والجنة حق والنار حق وكل شيء منه حق - [00:05:50](#)

وعدله تعالى الا يعذب احدا قبل الانذار وبعثه الرسل والاعذار الى خلقه لان لا يبقى لاحد حجة ولا تبها اذا هذا تضمن تفسير معنى الملك وايضا معنى الحق سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان - [00:06:11](#)

يقضى اليك وحيه ولا تعجل بالقرآن آآ المعنى لا تعجل عند قراءة جبريل عليك القرآن الملك وهو جبريل لا تعجل لتحفظه انتظر حتى ينتهي جبريل من القراءة وهذا معنى قوله جل وعلا من قبل ان يقرأ اليك وحيه. لا تعجل - [00:06:32](#)

لانه كما سيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفثيه بسرعة يحاول ان يحفظ. فقال الله عز وجل له لا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. قبل ان يقضى - [00:07:04](#)

آآ الملك احياءه اليك فعند ذلك تجد انك قد حفظته قال ابن كثير رحمه الله آآ قوله ولا تأجر بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. كقوله تعالى في سورة لا اقسام بيوم القيامة لا تحرك به لسانك - [00:07:19](#)

به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثمان علينا بيانه اذا هذه الآية تفسرها الآية الاخرى لا تعجل لان النبي كان يحرك به لسانه لتعجل به لاجل ان يحفظه يخشى ان ينساه - [00:07:39](#)

ثم قال وعده الله قال انا علينا جمعه وقرآنه علينا ان نجمعه في صدرك ويقرأه نبينا عليك فاذا قرأناه فاتبع قرآنه لا تجد انك قد نسيت بل قال ثمان علينا بيانه لك نبينه ونجليه ونظهره - [00:07:58](#)

قال ابن كبير وثبت في الصحيح يعني ابن عباس آآ وهو في صحيح البخاري وغيره اه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يعالج من الوحي شدة - [00:08:21](#)

فكان مما يحرك به لسانه فانزل الله هذه الآية يعني انه عليه السلام كان اذا جاءه جبريل بالوحي كلما قال جبريل اية قالها معه من شدة حرصه على حفظ القرآن - [00:08:38](#)

فارشده الله تعالى الى ما هو الاسهل والاخف في حقه. لان لا يشق عليه. فقال لا تحرك به لسانك لتعجل به انا علينا جمعه وقرآنه. اي ان نجمعه في صدرك ثم تقرأه على الناس من غير ان تنسى منه شيئا. فاذا قرأناه فاتبع قرآننا ثم انا علينا بيانا - [00:08:53](#)

وقال في هذه الآية ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي بل انصت فاذا فرغ الملك من قراءته عليك فاقرأه بعده وقل ربي زدني علما وقل ربي زدني علما. هذا ايضا توجيه عظيم - [00:09:16](#)

بعد ان نهاه عن الاستعجال بالقرآن في تلقيه وفي حفظه وهذا ايضا يؤخذ منه فائدة وهو ان الانسان لا يعجل في العلم. بعض الناس يريد يستعجل يريد يحصل العلم كله - [00:09:38](#)

في وقت قصير وتجد انه يعني يأخذ من هذه العلوم من هذه العلوم ومن هذه العلوم لا تعجل العلم ما يحتاج عجلة بل العلم الاصل في العلم ان الانسان اذا دخل هذا الطريق - [00:09:54](#)

انه لن ينزع عنها حتى تخرج روحه كما قال الامام احمد قال مع المحبرة الى المقبرة مع المحبرة يعني الحبر اداة الحبر التي يكتب بها العلم ويدارس بها الحديث والعلوم الى المقبرة يعني الى ان يخرج الى القبر. فطالب العلم اذا دخل هذا السبيل لا يفكر انه سنة وستين او سنوات - [00:10:10](#)

في الدراسة في الجامعة الاسلامية مثلا ثم بعد ذلك يتوقف؟ لا عشان اذا دخل في هذا الباب يعلم انه عليه ان يلزمه وان يزداد فيه خيرا الى ان تخرج روحه. فيحذر من العجلة التي تؤدي الى النسيان او الاضطراب او - [00:10:34](#)

يعني الظن انه لم يحصل شيئا فيصبيه شيء من اليأس اه او شيء من القلق او شيء من الاعراض لا وطن نفسك وانت على خير عظيم بل انت في اعظم - [00:10:54](#)

انت باعظم الاعمال اجرا تعلم العلم كما قيل للامام احمد ما هو افضل الاعمال قال لا اعلم شيئا افضل لا اعلم شيئا افضل من العلم لمن صحت نيته لمن صحت نيته وقيل انه قيل له ما معنى صحت نيته - [00:11:08](#)

قال نوى به رفع الجهل عن نفسه ما هو لاجل ان يشار اليه يباهي به العلماء ويماري فيه السفهاء لا تريد به وجه الله والدار الآخرة ثم قال بعد ذلك وقل ربي زدني علما - [00:11:33](#)

قال ابن كدير اي زدني منك علما. وقال ابن عيينة رحمه الله ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيادة حتى توفاه الله عز وجل قال ابن كثير ولهذا جاء في الحديث ان الله تابع الوحي على رسوله حتى كان الوحي اكثر ما كان يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:53](#)

الله عليه واله وسلم. يعني لا يزال الله يزيده من العلم ولان الوحي هو العلم. قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يزال يزداد وكان اكثر ما كان في اخر حياته حينما جاءه الاجل. فما يزال في ازدياد - [00:12:16](#)

لا يزال في ازدياد من العلم اه قال ابن كثير وقال ابن ماجة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وساق بسنده عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني - [00:12:36](#)

وعلمي ما ينفعني وزدني علما. والحمد لله على كل حال واخرجه الترمذي عن ابي كريب عن عبد الله ابن نمير به وقال غريب من هذا الوجه ورواه البزار عن عمرو بن علي الفلاس - [00:12:57](#)

عن ابي عاصم عن موسى ابن عبيدة وزاد في عن موسى بن عبيدة به وزاد في اخره واعود بالله من حال اهل النار هذا الحديث اه صححه الالباني رحمه الله - [00:13:15](#)

الا قوله والحمد لله على كل حال واعود بالله من حال اهل النار لكن قوله اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وزدني علما هذا كله صحيح ولهذا يقول الحافظ ابن حجر - [00:13:33](#)

في شرح لصحيح البخاري في كتاب العلم لما اورد البخاري هذه الآية قال في الشرح لم يأمر الله جل وعلا نبيه ان يطلب الزيادة من شيء الا من العلم وقل ربي زدني علما. ولهذا ينبغي لك يا طالب العلم بل ايها المسلم - [00:13:50](#)

ان تكون هذه من دعواتك التي تدعو بها كل يوم ربي زدني علما ربي زدني علما لان العلم نور وخير وهدى والعلم يورث العمل ويورث التقوى قال - [00:14:11](#)

جل وعلا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما آآ بدأ بموضوع اخر وهو الاخبار عما عهد الله به الى ادم فما وصاه به وكيف نسي ادم - [00:14:31](#)

وزيتره كذلك مثله فقال ولقد عهدنا واللام هي الموطأة للقسم. ومعنى عهدنا يعني لقد وصينا لان العهد هو الوصية المؤكدة ولقد عهدنا الى ادم ابو البشر ولكن لم يذكر عهد اليه ماذا - [00:14:55](#)

ولهذا نجد ان الطبري رحمه الله يقول عهد اليه آآ ان ابليس عدو لك ولزوجك. ولهذا يقول الطبري عند هذه الآية ولقد عهدنا قال ولقد وصينا ادم وقلنا له ان هذا عدو لك ولزوجك - [00:15:21](#)

فلا يخرجكما من الجنة فوسوس اليه الشيطان فاطاعه وخالف امري فحل به من عقوبته ما حل اذا الطبري يرى ان العهد هنا هو ما حذر الله به ادم من عداوة ابليس - [00:15:49](#)

من عداوة ابليس له فلا يطعه وقال الامين الشنقيطي رحمه الله ان العهد هنا هو اكل الشجرة ولهذا قال ولقد عهدنا قال اي وصيناها الا يقرب تلك الشجرة وهذا العهد الذي اجمله هنا - [00:16:12](#)

بينه في سورة البقرة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين اه اذا آآ بين القولين - [00:16:36](#)

آآ نوع اختلاف لكن في الحقيقة المؤدة واحد والذي يظهر والله اعلم يعني ان كلا القولين حق اذا نظرت ان الله عهد الى ادم الا يأكل من الشجرة وعهد اليه ايضا الا يطيع ابليس وان يحذر منه - [00:17:09](#)

وهذا سيأتي قريباً ان هذا عدو لك ولزوجك فكلاهما عهد وهما يعني متقاربان لانه عهد اليه الا يطيع ادم في الاكل من الشجرة فاكل من الشجرة والله اعلم ويقول السعدي رحمه الله ولقد وصينا ادم وامرناه وعهدنا اليه عهداً ليقوم به فالتزمه واذعن له وانقاد -

00:17:30

وعزم على القيام به ومع ذلك نسي ما امر به وانتقضت عزمته المحكمة فجرى عليه ما جرى فصار عبرة لذريته وصارت طبائعهم مثل طبيعته نسي ادم فنسيت ذريته وخطأ فخطئوا - 00:18:02

ولم يثبت على العزم المؤكد وهم كذلك واقربها واعترف فغفرت له ومن يشابهه اباه فما ظلم ثم ذكر تفصيل ما اجمله فقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم الايات الاتية - 00:18:22

وهذا في الحقيقة كلام متين وجامع اذا الله جل وعلا يقول ولقد عهدنا الى ادم ووصيناه وعهدنا اليه امرا من قبل من قبل قال الطبري من قبل هؤلاء الذين اخبر انه صرف لهم الوعيد في هذا القرآن - 00:18:39

في الايات السابقة ولقد صرفنا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون. فيقول من قبلي من قبل هنا راجعة على هؤلاء. يعني وقت نزول القرآن ولقد عهدنا اه الى ادم من قبل من قبل هؤلاء الذين اخبر انه صرف لهم الوعيد في هذا القرآن. وقال القرطبي من قبل ان يأكل - 00:18:58

من الشجرة لانه نهى عنها وقال الشوكاني من قبل اي من قبل هذا الزمان وقول الشوكاني اولى لانه يشمل القولين السابقين كليهما من قبل تصريح ايات الوعيد وكذلك من قبل - 00:19:26

آآ ان يأكل من الشجرة فكان في زمن متقدم الله جل وعلا عهد الى ادم فنسي ادم. قالوا وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه واله وسلم قال فنسي فنسي فيها قولان - 00:19:47

خلاصته انه نسي من النسيان والسهو. وهذا قول ابن عباس قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي والقول الثاني ان النسيان هنا بمعنى الترك يعني فنسي فترك امر ربه وهذا ايضا مروى عن ابن عباس ومروى عن مجاهد والحسن - 00:20:07

والترك جاء في القرآن كما جاء ان النسيان بمعنى السهو لا يضل ربي ولا ينسى يعني لا يسهو جل وعلا وجاء بمعنى الترك ومنه قوله جل وعلا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها فكذلك اليوم تنسى. جاءتك اياتنا - 00:20:32

تركته فكذلك اليوم تترك كلا القولين له وجه من النظر لكن رجح الامين الشنقيطي رحمه الله اه في اضواء البيان انه انه فنسي اي فترك فترك امر الله ترك العهد لما صار الشيطان يغويه ويوسوس اليه ودلاه بغرور وقال هل لك في شجرة الخلد وملك لا يبلى -

00:20:52

ووسس لزوجته كذلك كما في سورة الاعراف ترك ما عهد الله اليهما الا يطيع الشيطان والا يأكل من هذه الشجرة فترك امر الله جل وعلا واكل واطاع الشيطان واستدل الامين الشنقيطي رحمه الله بمحاصله - 00:21:26

اه ان ادم عليه السلام او ان الامم السابقة اه ما كان يعفى لهم عن السهو والنسيان مثل ما يعفى لهذه الامة فكانوا يؤاخذون بما يحصل لهم من سهو - 00:21:46

ونسيان وترك وان عدم المؤاخذة بالنسيان من خصائص هذه الامة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال في صحيح مسلم قال الله عز وجل قد فعلت قد فعلت - 00:22:09

وفي الحديث الاخر ان الله تجاوز لامتي ما ان الله تجاوز لامتي ما حدث به انفسها ما لم تقبل او تعمل ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وهذا هو الاظهر والله اعلم ان الامم السابقة كانوا يؤاخذون حتى في في في النسيان يؤاخذون - 00:22:24

وهذا في الحقيقة يصلح للاحتجاج على ان النسيان هنا هنا السهو لكن هذه الامة عفا الله عن السهو اذا سهو ونسوا فان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذهم بذلك. وعلى كل حال - 00:22:47

عاد ما نسي ولم نجله عزمنا يعني ترك ولم نجد له عزمنا. وقوله ولم نجد له عزمنا يؤكد الترجيح بانه ترك كما رجح الامين الشنكليتي لانه قال ولم نجد له عزمنا اي لم نجد له صبرا - 00:23:05

عزما صبرا وقيل عزما حزما وقيل عزما حفظا لما عهد اليه قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم. الشيخ السعدي آ يرى ان هذا تفصيل اه
العهد الذي عهد الى ادم ونسي - [00:23:23](#)

فبدأ يفصل في ذلك فقال واذ قلنا اي واذكر حين قلنا او وقت قلنا للملائكة والقائل هو الله جل وعلا وان كان الله واحد فرد صمد لكن
العظيم يعبر بنون العظمة - [00:23:46](#)

فيقول قلنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا فسجدوا الا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. طبعا مر معنا
الكلام على هذه قصة سجود الملائكة وعصيان ابليس تعرض - [00:24:02](#)

في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي سورة الحجر وفي سورة الكهف لكن نمر عليه هنا باختصار فسجدوا الا ابليس لكن ابليس
ابى اي امتنع ولم يسجد وقد ذكر الله عز وجل سبب ذلك انه انما منعه الكبر - [00:24:23](#)

اباه واستكبر وكان من الكافرين. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك. يا ادم هذا الذي ابى ان يسجد لك ابليس عدو لك ولزوجك عدو لك فلا
تأمن عدوك ولا تسمع كلامه. اذا هذا العهد على قول بعض المفسرين - [00:24:49](#)

وهو الذي اشار اليه الطبري امام المفسرين ولزوجك كذلك ولزوجك حواء. والمرأة يقال للمرأة زوج الرجل يقال عائشة زوج النبي.
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ويقال عائشة زوجة - [00:25:08](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم. وكل ذلك جائز في لغة العرب. لكن الافصح ان يقال للمرأة زوج بدون داء بدون تاء التأنيث عقى
زوجة يقال زوجة صحيح لكن ايضا - [00:25:29](#)

آ قول زوج هذا هو الافصح. ولهذا قال هنا عدو لك ولزوجك. ولم يقل ولزوجتك وان كان المراد به حواء هي زوجة ادم. قال فلا
يخرجنكما من الجنة لتشقى. لا يخرجنكما بسبب ما يوسوس. ويقول لكم فتصدقن - [00:25:45](#)

فعند ذلك يكون سببا في اخراجكم حينما تعصونني يكون سببا في اخراجكم من الجنة اشقى يا ادم ويشقى وتشقى زوجك كذلك.
قال ابن كثير فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى اياك ان يسعى في اخراجك منها فتتعبد وتعنى وتشقى في طلب رزقك فانك ها هنا -
[00:26:05](#)

في عيش الرغيد الهنيء لا كلفة فيه ولا مشقة. نعم ثم قال ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. ان لك فيها اي في الجنة الا تجوع لا يصيبك
الجوع ولا تعرى - [00:26:31](#)

لا تتعرى وتخرج عورتك وانما لك لباس ساتر. وانك لا تنظما فيها لا يصيبك الظمأ ولا تضحى لا يصيبك حر الشمس ولا تتعرض لضوء
الشمس قال ابن كثير انما قرن بين الجوع والعري لان الجوع ذل الباطن والعري ذل الظاهر - [00:26:49](#)

وانك لا تنظما فيها ولا تضحى؟ قال ايضا وهذان ايضا متقابلان فالظمأ حر الباطن وهو العطش والضحى حر الظاهر ومعنى ولا تضحى
كما قلنا لا يصيبك ضوء الشمس. قال الطبري لا تظهر للشمس فيؤذيك حرها - [00:27:11](#)

ولهذا صح الالباني اه اثر ابن عمر انه قال لرجل وهو محرم رآه قد استظل بثوب له قال اضحي لمن احرمت له. اضحي يعني كن ظاهيا
خارجا لضوء الشمس يصيبك - [00:27:31](#)

فقال ولا تضحى يعني لا يصيبك ضوء الشمس ولا حرها فتكون في نعيم. اه فوسوس اليه الشيطان. الاصل في الوسوسة هي الصوت
الخفي والمراد به ما يلقيه الشيطان من الحديث في قلب ابن ادم. فوسوس اليه يعني القى الشيطان في قلب ادم وجاء في سورة
الاعراف وغيرها انه - [00:27:46](#)

كلم معه مباشرة تكلم معه فيطلق ايضا الكلام الخفي يطلق عليه وسواس لان فيه خفاء فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم هل ادلك؟
هذا بيان تفسير الوسوسة التي وسوس بها. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ ومعنى الشجرة الخلد؟ يعني شجرة الخلود. التي
من اكل منها - [00:28:10](#)

لا يموت ولا يزول حسب زعم ابليس اراد ان يغريه لانه عدو يريد ان يوقعه والله قال انه لك عدو ونهاه عن شجرة بعينها. فالشيطان
اراد ان يأكل حتى يشقى ويخرج من الجنة. لانه عدو. قال - [00:28:37](#)

وملك لا يبلى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ؟ ايضا يكون لك ملك لا يفنى ولا ينقطع ولا يبيد ها انتبه منه وسوسة الشيطان
وسوس لابييه ووالله ان الشيطان عدو لك مهما كنت - [00:28:56](#)

والله لا يأمر بك بخير واياك وغرور الشيطان ووسوسته ووعوده الكاذبة قال فاكل منه منها فبدت لهما واتوهما فاكلا منها اي اكل ادم
وزوجه حوا منها من الشجرة التي نهى عنها - [00:29:13](#)

والله اعلم سبق الكلام بان لا لم يصرح لنا باسمها اسم الشجرة ولا مصلحة لنا في ذلك. فبدت لهما سوءاتهما اي ظهرت لهما عوراتهم
ظهرت لهما عوراتهما فظهرت لهما عوراتهما وطفقا يخسفان عليهما من ورق الجنة. طفقا يعني شرعا لان طفق من افعال الشروع -
[00:29:31](#)

كما قال الامين الشنقيطي يخصفان اي يلزقان عليهما من ورق الجنة. اه قال الامين الشنقيطي يخصفان يرزقان عليهما من ورق الجنة
والعرب تقول خسف النعل اذا خرزها وخسف الورقة على بدنه اذا الزقها واطبقها - [00:29:55](#)

عليه ورقة ورقة وكثير من المفسرين يقول انها ورقة التين والله اعلم اه يخصفان ان يرزقان على عورتيهما من ورق الجنة وعصى
ادم ربه فغواه. عصى ادم ربه لانه نهاه ان يطيع الشيطان - [00:30:15](#)

يأكل من الشجرة فغوى ادم اي ظل عن الصواب. ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهده. تاب الله عليه عز وجل واجتباه وتاب عليه اننا ظلمنا
انفسنا فان لم تقل لنا وترحمنا لنكن من الخاسرين. فتاب الى الله وانا ب فهداه الله جل وعلا ولكنه انزله الى الارض لحكمة بالغة -
[00:30:33](#)

ويرده الى الجنة آآ بعد ان يعيش عمره آآ في الدنيا. والعلماء استدل بعض اهل العلم بهذه الاية استدل بها القرطبي والشنقيطي على
وجوب ستر العورة. وهذا امر متقرر في الشريعة. لان ادم تلقائيا لما - [00:30:55](#)

بدت عوراتهما جعلنا يخصفان عليهما من ورق الجنة ويرزقان ويستتران فدل على وجوب ستر العورة وفق الله الجميع لما يحب
ويرضى صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:31:15](#)